

ما لم ياذن به الله ان كنتم تعلمون ونحن نشهد عباد القبول هل هذا الذي ذكرناه
عنهم واضعافه كذب عليهم وهو اكبر مقاصدهم وحسن قولهم والله المستعان
قولهم والذين كذبوا بالحق لما وعدوه وسبوا الصالحين والذين كفروا
وجميع علماء المسلمين والسلف الصالحين على وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والمبايعين في
ذلك جوارحهم انما قد عرفنا ما قرناه اهل تعظيم المتبعون له لولا وقوعه لما جاء به الكتاب
والفارق لتعظيمه بتعريفه خلاف ما جاء به والحض على ما حذر منه والتخدير مما رغبت فيه وكره
ما جاء به الاله الا ان جلا وعظمه وتوحيده وتوحيده من غير ان يكون والطرد لا يستغاد
بكله وان ما عليه عباد القبول هو من الغلو لاجل التعظيم الذي هو من لوازم الايمان فلا
جاجة الاعداد وقولهم هو من تامل الزمان وما تضمنه من التصريح والايام
الكلية وجوب المبايعته في تعظيمه وتوقيره والادب عنه وما كانت الصلابة تعامله به
من ذلك امثالا فليبه ايماننا واحقر هذا الخيال الفاسد واستغفر ان يصفي السب
جوارحهم يقال انت واضربك من اقل الناس نصيبا من ذلك التعظيم وان كان
تفصيله من الغلو الذي منه وكبره ونفي عنه نصيبا واخرى فان اصل هذا التعظيم
وقاعدته التي يتبين عليها هو طاعته فيما امر وتصديق فيما اخبر وانت واضربك بالنعيم
من طاعته بان اقمته عن مقامه تطيعه فيما قاله وتجعلون كلامه بمنزلة النص الحكيم وكلام
المعصوم ان المقدم اليه بمنزلة المنشأ به فاقوا نصوص من اتخذوه من دونه فبالمه
وما خالفنانا ولتوجه او رد قوله او عترض عنه وولكنه الى العالم فحين تشددكم الله
هل تتكون نصوص من قلده تموه لنص او تتكون نص من قلده تموه والنعيم من خبره
عن الله او سائر صفاته خبر من عظمته من المتكلمين الذين اجمع الاعية الاربعة والسلف
على ذمهم والتكلم برفعهم والتمسح بالبدعة والاضلاله في النعيم من خبره عن الله وصفاته
خبر الاله هو له وجعلتم خبره تواطع قلبه واخباره طواهر لطيفة لا تنبذ العقين والحق
تعد بهما على اقوال المتكلمين ثم مع هذا الغر الخبيثي عظم ما يكبره تعظيمه من النبوة

والله اعلم

وشرعتم فيها وعندنا ما شرعتم وعندكم بهذا التعظيم على مقصوده بالاباطم
بزيك ما يكبره تعظيمه وتقريرهم في اليه بما يبعدكم منه واستغفرتم عما الايمان كله
في تعظيمه ويند تموه ويراى ظهوره كبر واتخذتم من دونه من عظمه اقواله غاية التعظيم
حتى قد تموها عليه وما اشبه هذا الغلو الرافضة في علي وهو اشد الناس مخالفة
له وكذلك غلو الضاري في المسيح وهم من ابعد الناس منه وان ظنوا انهم معظون له
فالشان كل الشان في التعظيم الذي لا يتم الايمان الابر وهو لازم ومنزوم له والتعظيم
الذي لا يتم الايمان الا بتركه فان اجلاله عن هذا الاجلال واجب وتعظيمه عن هذا
التعظيم متعيبا وقولهم ان المبايعته في تعظيمه واجب اريد بها المبايعته
بحسب ما يراه كل احد تعظيما للشيخ الابر والسيود له والطراف به واعتقاد انه يعلم الغيب
وانه يعطي ويمنع ويملك لمن استغاث به من دون الله والنعيم والنعيم هو الذي
السائلين ويوجه كبريات الملك والبر والبر يشفع فيهم شيئا ولا يدخل الجنة من شيئا وقد عوى
وجوب المبايعته في هذا التعظيم مبايعته في الشرك وانسلاخ من جملة الذين استغاثوا
بها التعظيم الذي شرعه الله ومنه والى الله عليه وسلم من وجوب محبته وطاعته ومع فقه
حقوقه ونصه في اخبارك وتقدم كلامه على كلام غيره ومخالفة عن موافقته ولو ارح
ذلك فهذا التعظيم لا يتم الايمان الا بما ذكره هذا المعترض واضل به عن هذا المعنى وانما
اخذ الناس من انهم من هذا التعظيم فتمت لهم العتزل وهو حقيق كما قالوا لا
نزلوا عليكم في قبائلها انتم وتزلت بالبيداء بعد تزلت وقولهم
ان من ترك شيئا من التعظيم المشروع لمنصب النبوة نزلتكم الا ادب مع
الربى سبه الى اخر كلامه فلهذا ومن الشان في التعظيم المشروع وتزك
وهل هو الاطاعة وتقديمها على طاعة غيره وتقديم خبره على خبر غيره
وتقديم محبته على محبة الولد والوالد والناس من جمعين فمن ترك هذا فقد كذب
على الله وعصى امره وتزك ما امر به من التعظيم واما جعل قبه الكبريم عبد الله
تشدا المطالب اليه كتشدا البيت العتيق ووضعه عند ما يكبره الله وترسوله